

السيرة النبوية | 74. كيف كانت البذرة الاقتصادية للدولة الإسلامية؟ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:00](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاحباب طبتم وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا نسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا في هذا المسجد على طاعته ان يجمعنا - [00:00:27](#)

في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته وهذا هو المجلس السابع والاربعون من مجالس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ونبدأه ايضا بكلمة نسوقها لخواننا في الشام المبارك بعد ان فتح الله عليهم وبسر لهم - [00:00:44](#)

اه تحرير دمشق ان تنتصر ثورتهم المباركة اه نعم يعني هذا هذا الفتح فضل كبير من الله تبارك وتعالى ولكن بدأت تحدياته ولعلمكم رأيتم بالامس المظاهرة التي خرج فيها بعض العلمانيين يطالبون بدولة علمانية - [00:01:09](#)

ويطالبون بتمثيل لكل الاقليات ولكل الطوائف لكل الراء وان يبدي الجميع رأيه في من يولى على المحافظة الفلانية ومن يولى في المنصب الفلاني وطبعا لا لا ريب في ان اه خبرة اهل الشام وخبرة الثورة السورية افضل بكثير جدا جدا - [00:01:30](#)

من آآ يعني مما حصل في مصر او ما حصل في تونس او ما حصل في المغرب وهؤلاء قوم قد انتزعوا حقهم بايديهم ولم يكن حقا يعني آآ وانتزاعه بعد آآ ثلاثة عشر عاما ولم يكن بعد ثمانية عشر يوما او بعد - [00:01:55](#)

بقاء سنة ونصف في الشارع يعني من جهة اننا مطمئنون الى انه هذه القيادة قيادة ثورة الشام والشيخ احمد الشرعي نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقه ويبارك فيه ويسدده ويؤيده - [00:02:14](#)

نحن مطمئنون من جهة انه لا يخدع بمن خدع به الناس في مصر او في تونس او في المغرب او في غيرها من هذه الثورات يعني بين قوسين السلمية ولكن آآ مكر الذين كفروا كما قال ربنا تبارك وتعالى وان كان مكبرهم لتزول منه الجبال وقال انهم يكيدون كيد واكيد كيدا - [00:02:31](#)

وهؤلاء يعني هذه المجموعات العلمانية التي تنادي بالعلمانية هي مجموعات في الحقيقة لا هي تقيم دول ولا هي تسقط دول هي ظاهرة كما سماها شيخنا الشيخ حازم ابو اسماعيل هذه ظاهرة تلفزيونية - [00:02:52](#)

هؤلاء اناس ليس لهم جذور في الشارع وليست لهم الا مقاعد الفضائيات. وبشكل عام يا جماعة الخير يجب ان نعرف انه العلمانيين في عالمنا العربي والاسلامي هم نبت الاحتلال يعني العلمانية لم تظهر في بلادنا الا مع الاحتلال الاجنبي فقط - [00:03:06](#)

ولما جاء الاحتلال الاجنبي مكن في بلادنا للاقليات سواء الاقليات العرقية او الاقليات الدينية واحيانا صنع الاقليات التي يمكن ان نسميها الاقليات الوظيفية او الجماعات الوظيفية بتعبير الدكتور عبدالوهاب المسيري - [00:03:25](#)

اللي هو الطبقة يعني اذا كان المجتمع منسجما كما في حل المجتمع المصري مثلا ليس فيه يعني هذه الانقسامات المجتمع المصري ليس فيه الا انقسام واحد وهو الانقسام الاسلامي القبطي لكن الاقباط كلهم ستة في المية يعني ليس ليسوا شيئا - [00:03:43](#)

لكن حقيقة نعم حصل تمكين للاقباط النصارى في مصر ومع ذلك حصل تمكين لهذه الفئات الوظيفية. الفئات الوظيفية يعني طبقة اهل المال والاعيان اهل الثراء الذين التصقت مصالحهم بمصالح الاحتلال - [00:03:58](#)

او الطوائف التي كونت قوة وظيفية معينة كحال الجيوش. يعني اجهزة العسكر اجهزة الامن الفنانين بين قوسين يعني اللي هو اهل التمسيل والرقص هؤلاء التحليل الاخير او في التحليل الاجتماعي هي طبقة وظيفية. طبقة ملتصقة بالسلطة القائمة - [00:04:16](#)

تدافع عنها دفاعها عن نفسها فهي في حالة التحليل السياسي الاجتماعي تعتبر اقلية متحكمة. يمكن لها وتعطى مزايا حتى تصير عمليا عن المجتمع لها قيم غير قيم المجتمع. لهم مساكن غير مساكن المجتمع. لهم مزايا غير مزايا المجتمع. فهذه صناعة اقلية ايضا - [00:04:37](#)

العلمانيون في بلادنا اصلا لم يكونوا شيئا الا انهم انبتهم الاستعمار في بلادنا ومكنهم من الجيوش ومكنهم من اجهزة الامن ووكنتهم من الوظائف وفيما بعد من وسائل الاعلام ومن منافذ - [00:05:01](#)

حضورهم على الحقيقة هو حضور تليفزيوني حضور هش فصحيح ان هؤلاء لا يستطيعون ان يقيموا دولا ولا ان يسقطوا دولا هذا صحيح لكن دورهم في التحريض دور خطير لا يمكن التقليل من شأنه - [00:05:16](#)

يعني اصح الرئيس مرسي رحمه الله لم تسقطه لاميس الحديدي ولا عمرو اديب ولا الهام شاهين ولا لا ابدا صحيح لكن دور هؤلاء في التحريض لابد منه ولا يمكن ان ينفذ الانقلاب العسكري بغيره. لا يمكن - [00:05:38](#)

واذا قدر الله لنا البقاء واللقاء. فسنأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة امر بقتل مجموعة من الناس ولو تعلقوا باستار الكعبة هناك استثناءات من العفو العام. اذهبوا فانتم الطلقاء وان كان في الرواية ضعف. لكن النبي عفا عمليا. يعني - [00:05:59](#)

رواية تذهب فانتم الطلقاء نفسها رواية لم ترد بطريق صحيح. لكن سنة النبي العملية الثابتة هي انه عفا عن اهل مكة لكن هناك استثناءات من العفو العام هذه الاستثناءات يمكن ان نقسمها الى ثلاثة اقسام سنجد منها قسما وافرا للاعلاميين - [00:06:18](#)

الجاريات التي كانت تغني بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم. وتنشد الاشعار في هجاء النبي صلى الله عليه وسلم امر لا يستهان به ولا يقال الناس صارت على وعي والناس صارت تفهم هذا غير صحيح ايضا لا يخدعنكم هذا عن انفسكم - [00:06:41](#)

وكان يقال عندنا في مصر الشعب المصري قبل خمسة وعشرين يناير غير الشعب المصري بعد خمسة وعشرين يناير. وهذه الخرافات دفعنا ثمنها بالدم. شوفوا يا جماعة الخير الشعوب الشعوب طبيعتها. يعني انا مش باقول كده علشان نشتم الشعوب - [00:06:58](#)

طبيعتها انت ما ينفعش تيجي عند العيل الصغير وتقول له ما تعملش كده يا حبيبي عشان مش في مصلحتك ثم تدينه وتنكر عليه لأ العيل الصغير الطفل الصغير لا يعقل هذا - [00:07:13](#)

فلا تتعامل معه على انه رجل كبير ثم تندم لا يا جماعة الخير الشعوب ككيان جمعي هو في عقل الاطفال وفي عاطفة النساء بمن في ذلك صفوته من الاكاديميين والنخبويين والمفكرين والاطباء والمهندسين - [00:07:28](#)

النخبة حين تتصرف تصرفا جماعيا تتصرف كالاطفال وكالنساء وهذه مباحث صارت علوما الان في علم نفس الجماهير الحشود الحشود الجماهير لها سلوك مختلف عن سلوك الافراد يعني لو انت جئت ببعض الازكياء وطرحت على كل منهم نفس السؤال -

[00:07:48](#)

ستجد اجابات عاقلة لكن لو طرحته عليهم وهم جمع معا وعلى ذلك تأثير عاطفي او نفسي سيتصرفونك اغبي الناس. هم هم نفس العقلاء والاذكياء واصل هذا موجود في كتاب الله تعالى - [00:08:14](#)

وذلك في قوله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تفكروا ما بصاحبكم من جنة يعني الله تبارك وتعالى وجه المشركين الى ان كل واحد منهم يفكر وحده او يفكر مع اقرب الناس اليه واخلصهم اليه - [00:08:33](#)

يتفكر في هذا الحال لا يفكر في الجمع لا يفكر وهو تحت تأثير القبيلة تحت تأثير العائلة تحت تأثير وسائل الاعلام فاصل هذا العلم الذي احكي لهم اللي هو علم النفس الجماهير وعلم الحشود هذا موجود في هذه الاية - [00:08:59](#)

واول من رأيت علق بهذا المعنى هو الامام الزمخشري في تفسيره كان يقول وذلك ان التفكير في الجمع يشوش العقل ويغلب عليه التعصب للمذهب لا يمكن تجد اناسا يفكرون تفكيراً جماعياً يخرجون برأي - [00:09:19](#)

يعني في الحشد يخرجون برأي ايه برأي عاقل واتصور لا ادري الان اذا كان الذي آآ الكلمة التي ساقولها الان هي كلمة جوستاف لوبون

ولا كلمة آآ دورقايم وهو يقول ان آآ - 00:09:38

ان اعقل العقلاء اذا وضع في جمع ومورست عليه بعض التأثيرات لا تفرقه عن اغبي الاغبياء تمام لماذا اقول هذا؟ اقول هذا لانه لا احد ينتظر ان الشعب يتمسك بوعيه - 00:09:57

او يقول بانه خلاص الشعب لن يتأثر بالاعلام المعادي ليس ذلك صحيحا ما تكرر تقرر ما تكرر تقرر حتى لو سمعه من الكذابين الذين يعرف هو انهم كذابون تمام هذا امر يعني احب ان اوصي به وكذلك اوصي اهل الشام بان - 00:10:16
يتحدوا والا يختلفوا والا يتفرقوا وان يتحدوا خلف قائدهم الذي فتح الله على يديه فالخلاف شر والفرقة شر وهذا امر آآ يعني لا تتصور ان عواصم المكر العالمي آآ قد تركت سوريا وذهبت - 00:10:44

لا ابدأ انما قد بدأت في المكر من جديد واسأل الله تبارك وتعالى ان يمتعنا بتحرر بلادنا كلها نواصل ما كنا فيه من حديث السيرة النبوية وكنا توقفنا في المجلس الماضي - 00:11:03
عند الاجراء الرابع الذي اقامه النبي صلى الله عليه وسلم بعد دخوله المدينة هل يتذكر ذلك احد السوق تمام طيب وما هي الاجراءات الثلاث التي قبلهم بناء المسجد والمؤاخاة ووثيقة المدينة. تمام. جزاكم الله خير. بارك الله فيكم - 00:11:20

ذكرنا ان اه انشاء النبي صلى الله عليه وسلم للسوق في المدينة كان يحقق في ذلك الوقت غرضين اساسيين كبيرين. الغرض الاول هو يسر احتكار اليهود لاقتصاد المدينة وان يكون للمسلمين سوقهم الذي هو بمثابة بذرة اقتصادية للدولة الاسلامية - 00:11:45
والهدف الثاني او الغرض الثاني هو ايوه تمام بارك الله فيكم. وذكرنا انه غالب المهاجرين وكانوا من مكة هم اهل تجارة بينما كانت المدينة ارض الزراعة فاعلم اغلب اهل المدينة يمتنون الزراعة بينما اغلب المهاجرين يمتنون التجارة فلذلك كان انشاء السوق - 00:12:05

هو محاولة يعني التخلص من ازمة البطالة وازمة وجود ايدي عاملة بفتح آآ سبيل التجارة كان سوق المسلمين في منطقة غرب المسجد النبوي والحديث الوارد في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خط موضع السوق برجليه - 00:12:35
صلى الله عليه وسلم في رواية عند الطبراني وفي رواية عند ابن ماجة فائدتها يعني او خلاصة الروايتين في النهاية ان رجلا استطلع مواضع لبناء السوق كان موضع السوق مكان يسمى الزوراء وكان في غربي المسجد النبوي وان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:56

برجليه يعني حدوده برجله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سوقكم لا ينتقص ولا يضربن عليه الخراج ما يعني هذا الكلام لا ينتقص يعني الحد الذي حده النبي صلى الله عليه وسلم وبه - 00:13:18
آآ يعني وبه تحددت حدود السوق هذا الحد نهى النبي عن انتقاصه عن انتقاصه يعني ان ينتقص بعمارة او ببساتين او ما شابه يعني ولا يضربن عليه الخراج يعني لا تفرض عليه الضرائب - 00:13:41
يعني ليس على الذي يبيع في السوق ان يدفع ضريبة للدولة الاسلامية تمام مع انه خد بالك مع انه الدولة الاسلامية في ذلك الوقت هي احوج ما تكون الى المال - 00:13:59

يعني لو كان احد يحتاج ان يفرض ضريبة على المسلمين لكان اولى الناس بذلك. رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت الحساس الذي يحتاج فيه الى المال. ولكن كما قلنا وذكرنا - 00:14:15
وهذا امر احب ان لا تنسوه ابدأ بانه طبيعة الدولة الاسلامية طبيعة المنهج الاسلامي في الحكم وفي السياسة ان الدولة صلاحياتها قليلة وانها تقوم من المجتمع مقام المراقب لا مقام المتدخل. لا مقام المنظم - 00:14:30
الذي يضع الحدود لا هو اشبه العسكري المرور عسكري المرور طالما كل السيارات تمشي بشكل طيب فهو لا يتدخل في شكل السيارة ولا في لونها ولا في آآ ماركتها ولا في تصريحها - 00:14:52

لكن حين تحدث ازمة مرورية اين تحدث حادثة ساعة اذ يتحرك يعني عسكري المرور وجهاز المرور لكي يحل هذه الحادثة الطارئة هذه طبيعة الدولة الاسلامية. الاصل انه السلطة غير متغولة وغير متداخلة في نشاط الناس - 00:15:11

تمام؟ فلا يضرين عليه خراج يعني لا يفرض عليه ضرائب ذكرت لكم اشترت اشارة ولعل ذلك يأتي ان شاء الله حين نتكلم عن فرض الزكاة الى انه فرض الضرائب في الاسلام حرام بل هو من الكبائر - [00:15:32](#)

وهي المكس او المكوس هذه من الكبائر في الاسلام فرض الضرائب تمام وانما وهي يعني الضرائب هي في حقيقتها نوع من النذل. ونوع من الخضوع والاذلال تمام ولها تأثيرها السيء على الاقتصاد - [00:15:47](#)

تعرفون قاعدة مشهورة كان كتبها ابن خلدون هي طبعا هي قاعدة مشهورة من قبل ابن خلدون لكن ابن خلدون هو الذي صاغها هذه الصياغة المنظمة وكنت رأيت اذا لم تخني الذاكرة - [00:16:07](#)

اما جيمي كارتر اللي هو الرئيس الامريكي او احد المسؤولين الامريكان انا الان وهمت اظن ريجان يمكن كارتر لا لا اتذكر الان بالضبط وهو يقول لقد درست نظرية اسلامية منسوبة للمفكر المسلم الاقتصادي ابن خلدون. وهو يقول انه من علامات - [00:16:22](#)

نهضة الدولة قلة الضرائب فيها ومن علامات ضعف الدولة زيادة الضرائب فيها القاعدة البسيطة التي تكلم فيها ابن خلدون تقول انه الان الناس يتجرون. الناس يبيع يشتري يزرع وهو يكسب اموالا يكسب اموالا - [00:16:45](#)

طيب هذا النشاط اذا فرضت عليه ضرائب ما الذي يحصل انه المكسب يقل لانه الضرائب تذهب الى جهة غير منتجة المكسب يقل طيب حين يقل المكسب بطبيعة الحال يقل التجارة وتقل الزراعة وتقل الصناعة. يقل النشاط لان فيه اموال - [00:17:09](#)

في اموال يعني ايه؟ طيب هذا هذا النقص في النشاط التجاري يعود على هذا النشاط التجاري بالكساد والنقص طيب لما يعود هذا النشاط التجاري بالنقص تنقص الضرائب تمام؟ طيب لما تنقص الضرائب - [00:17:33](#)

تزيد السلطة من الضرائب لانها تريد ان توفي مصاريفها او وفي طبيعة الحال تريد ان توفي رفاهيتها لا تريد ان توفي المصاريف الاساسية فتزيد الضرائب فيزيد نقص النشاط التجاري فتتقص الضرائب - [00:17:55](#)

فتزيد الضرائب لان السلطة تريد ان توفي وهكذا فزيادة الضرائب من علامات انهيار الدولة بينما قلة الضرائب من علامات نهضة الدولة لانه كلما قلت الضرائب كلما زاد النشاط التجاري وكلما اتسع وزيادته هذه ابن خلدون يقول انها انفع للدولة - [00:18:14](#)

يعني صحيح الضرائب قليلة في النسبة لكن كمية العائد منها اكثر. لانه العائد منها هو عائد من نشاط تجاري واقتصادي متزايد وصحيح مسلا هي واحد في المية او اثنين في المية. لكنها تأتي باموال اكثر - [00:18:40](#)

تمام؟ لعله ان شاء الله اذا تحدثنا عن فرض الزكاة نزيد في هذا. لكن الان الاشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة بدء الدولة لحظة مليئة بالمشكلات الاقتصادية - [00:18:57](#)

قرر ان هذا السوق لا تفرض عليه ضرائب تمام؟ طيب ذكرنا اذا ان سوق المأسوقة المسلمين نشأ وسوق المدينة الذي كان سوق بين بني قينقاع اللي هو كانت تحت السيطرة اليهودية كان موجودا - [00:19:10](#)

بطبيعة الحال يا جماعة الخير في وضع كهذا الوضع اي الاسواق يكون اكبر؟ طب ما هو ما فيش ضرائب برضو على سوق اليهود ايوه لكن ما فيش برضو ضرائب على سوق اليهود - [00:19:28](#)

تمام ماشي اي اي السوقين يكون انشط في الحركة التجارية سوق اليهود لماذا يا شيخ عبدالرحمن طيب هذا سبب وهو سبب ذكي لكن آه هناك سبب اخر من يأتي بنا به له جائزة ان شاء الله - [00:19:44](#)

ها ما سمعت يعني ما عندناش معلومات عن هذا يعني او على الاقل انا لا اعرف ما هو ايه اللي يخلي هذا اكبر من الثاني موقع السوق اقتربت يا محمد - [00:20:09](#)

معاذ اقتربت. قل يا شيخ طارق اقتربت جدا اقتربت جدا برضه يعني تقترب ما حدش جايب الاجابة اللي انا عايزها برضه صلوا على النبي صلوا على النبي الان يا جماعة الخير الان - [00:20:44](#)

انا افهم ان سوق المدينة في التجارة الداخلية بين المسلمين قصدي سوق المسلمين يعني في التجارة الداخلية بين المسلمين المسلمون سيؤثرون انفسهم ويتجر فيما بينهم. تمام؟ مفهوم هذه صح لكن احنا بتكلم على مجتمع زراعي كمجتمع المدينة. وذكرنا انه مجتمع المدينة اقله اقتصاده يعتمد على الخارج - [00:21:18](#)

الان من الخارج؟ خارج المدينة من الكفار ولا المسلمين؟ خارج المدينة الكفار طيب الان المسلمين هؤلاء ضمن الوضع السياسي الموجود في المدينة المنورة المسلمين ضمن الوضع السياسي الموجود في المدينة المنورة - [00:21:40](#)
ما توصيفهم القانوني يعني بخطابنا المعاصر او بلهجتنا المعاصرة في الوضع الاقليمي اللاجئين مطاردين ها اربابيين تمام دولة مزعومة صح ولا لا دولة مزعومة يحتاج اعتراف الامم المتحدة طبعاً دولة مزعومة وتحتاج اعتراف الامم المتحدة. كويس -

[00:21:59](#)

الان تخيل انت نشأت دولة استقلت كده في طرف من الاطراف وقالت احنا دولة اسلامية لكن العالم غير معترف بها بل والقوة العظمى العالمية او القوة الاقليمية الكبيرة مش معترفة بها. من يجرو على التجارة معها - [00:22:28](#)
مين اكيد مكة اولاً لن تتاجر مع المسلمين. مفهومة دي صح لكن اي واحد سيخاطر بالتجارة مع المسلمين بيبقى بيعمل ايه يضع نفسه في مواجهة المشركين بل في مواجهة عاصمة العرب السياسية والدينية - [00:22:50](#)
يعني اعتبر امريكا فرضت عقوبات على دولة ما وانت رايح تتاجر مع الدولة دي التجارة مع الدولة دي ليس في ليست مجرد عملية تجارية عادية وانما فيها معنى سياسي هو - [00:23:08](#)

مخالفة العقوبات الامريكية او مخالفة عقوبات الامم المتحدة الاقتصادية الموجودة على هذه الدولة تمام الان يجب ان تعرف انه سواء مكة مكة طبعاً ترى انه هذه دولة مزعومة ودولة سنلقها بعد شوية في البحر - [00:23:21](#)
ويعني لن نسمح لها بالبقاء ودولة فرضنا عليها حصاراً سياسياً وبالتأكيد مفروض عليها عقوبات اقتصادية وبقية الناس لا يمكن ان يخاطروا بمعادة مكة ولا بالخروج عن هيمنتها. مقابل دعم الاقتصاد الخاص بهذه الدولة التي انشأها - [00:23:41](#)
من اللاجئين الارهابيين المعارضين المطاردين تمام فصحيح السوق الاسلامي كانت لديه فرص نمو لكن فرص النمو الخاصة بالسوق الاسلامي فرص متعلقة بالحالة الداخلية في المدينة يعني نحن ذكرنا في المجلس الماضي انه لا ريب ان السوق الاسلامي - [00:23:59](#)
لما نشأ نشأ كسوق اخلاقي السوق ليس فيه غش سوق ليس فيه آآ تطيف في الميزان مقابل السوق اليهودي الذي ايه؟ الذي يتمتع به الاخلاق اليهودية فضلاً عن انه المسلمين من اهل المدينة سيؤثرون التجارة مع المسلمين - [00:24:24](#)
لكن فرص النمو هذه فرص داخلية يعني لا لا نتوهم من فكرة انه نشأة السوق في الدولة الاسلامية قد ادى الى نمو متسارع وناهض للدولة الاسلامية هذا لم يحدث تمام؟ لانه نحن حتى حين نتابع - [00:24:45](#)

التطور الاقتصادي للدولة الاسلامية فيما بعد نجد مسلاً حديث عائشة رضي الله عنها ما شبعنا من تمر حتى فتحت ايه خبير. خبير دي فتحت سنة ايه سنة سبعة هجرية المسلمين ما شبعوش - [00:25:02](#)
لم يشبعوا من التمر حتى فتحت خبير ولقد كان يمر الهلال ثم الهلال ثم الهلال ولا يوقد في بيت رسول الله نار وكم نرى النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ليلاً من بيته - [00:25:19](#)

ما اخرجها الا الجوع قابل ابا بكر ما اخرجك يا ابا بكر؟ قال ما اخرجني الا الذي اخرجك يا رسول الله. قابلوا عمر تمام؟ فالحالة الاقتصادية داخل المدينة ستظل حالة متعثرة مع ما قدم اليها من غنائم ومن اموال وما فرض بعد ذلك من زكوات - [00:25:33](#)
الى ان بدأت الدولة الاسلامية في مرحلة الفتوح والخروج خارج المدينة. ووصلنا الى الاعتراف الدولي الذي تم في صلح الحديبية. صلح الحديبية ده هو كان ايه؟ اعتراف الامم المتحدة بالدولة الاسلامية - [00:25:55](#)
اذا قدر الله لنا البقاء واللقاء نتوقف عنده ونحكيه تمام؟ فما اريد ان اقله هنا انه السوق الاسلامي فيه قدر من الاخلاق لكن لم تكن الظروف تسمح له بالنمو نمواً كبيراً - [00:26:10](#)

طيب لو احنا دخلنا داخل السوق الاسلامي وحاولنا ان نرى ما هي القيم التي كانت مهيمنة عليه؟ سنجد امراً اخر ايضاً احب ان ننتبه له وهو ان الاحكام الاقتصادية الاحكام الخاصة بالبيوع وبالاُموال لم تنزل في اول المدينة في اول حياة المدينة - [00:26:27](#)

يعني تحريم الربا يا جماعة الخير. متى حرم الربا السنة التاسعة للهجرة السنة التاسعة للهجرة تمام طيب اذا ما الذي نحن متأكدون

من انه كان حتى الاحتكار لا نستطيع ان نؤكد ان الاحتكار كان محرما في هذه اللحظة - [00:26:49](#)

انما جرى تحريم الاحتكار بعد ذلك ما الذي نحن متأكدون منه؟ نحن متأكدين مثلا ان السوق الاسلامي لم يكن فيه كذب لما في القرآن الكريم المكي منه ولما فيه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب المسلمون مأمورون بالكذب من البداية - [00:27:11](#)

ليس فيه سرقة بيعه الاسلام اصلا ليس فيها السرقة ليس فيه الغش فيه الرحمة بالمسلمين. تمام فيه مثلا عدم تطفيف الميزان. طب لماذا فيه عدم تطفيف الميزان كيف تأكدنا انه تطفيف الميزان هذا - [00:27:31](#)

كان موجودا في السوق الاسلامي لان قصة نبي الله شعيب واردة في القرآن المكي ما مشكلة قوم شعيب يا جماعة انه اه كانوا يطففون المكيال والميزان والله تبارك وتعالى في القرآن المكي ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون - [00:27:50](#)

على الناس يستوفون يعني اذا اخذوا حقهم اخذوه كاملا واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اذا هزه قيم نحن متأكدون من وجودها في السوق الاسلامي في ذلك الوقت. لكن الاحكام الاخرى المتعلقة بالربا وبغيره - [00:28:10](#)

لم تكن كذلك. كذلك مما نتأكد انه كان موجودا في السوق الاسلامي ان الاسعار كانت آآ عرضة او كانت متغيرة بحسب العرض والطلب والنبي صلى الله عليه وسلم حين سأل بعض الصحابة ان يسعر لهم قال ان الله هو المسعر - [00:28:32](#)

يعني الاصل في الاقتصاد الاسلامي انك تترك السوق للعرض والطلب ولا تتدخلوا الدولة بالتسعير. الا اذا الا ايه الا اذا وجدنا بعض التجار في السوق ذهبوا الى نوع من الاحتكار وذهبوا الى نوع من التلاعب بالاسعار. يعني الامور غير الطبيعية. فهنا ينبغي ان تتدخل الدولة كما ذكرنا - [00:28:51](#)

على المنهج العام من انه الامور تمشي حتى يحدث الفساد فساعة اذ تتدخل الدولة لمعالجته تمام فلذلك نفهم ان الامر في السوق الاسلامية كان آآ متروك للعرض والطلب وان الدولة كانت كالرقيب كالمشرف لم تكن المتحكم. طيب - [00:29:17](#)

وبالتالي يا جماعة الخير اذا نشأ نشأ عندنا السوق ونشأ على هذا النحو له عوامل نمو داخلية لكن عنده حصار اقتصادي من الخارج طيب لماذا اذا انشأ النبي صلى الله عليه وسلم السوق؟ يعني - [00:29:40](#)

يعني ماذا اريد ان اقول صلوا على النبي الان يجب كما ذكرنا في وثيقة المدينة من ان وثيقة المدينة جمعت بين شيئين بين الاشياء التي يجب القيام بها قايما عاجلا - [00:30:04](#)

امور لا تحتل التأجيل لا تحتل التأخير وجمعت بين الامور التي تحتل التأخير وتحتل التدرج يذكرون ذلك تمام فهذا السوق هو نفسه هذا الكلام. انشاء السوق كان لابد من وجود بذرة اقتصادية اسلامية يستقل فيها الاقتصاد الاسلامي - [00:30:28](#)

حتى لو كانت عموم الظروف غير مواتية له حتى لو كانت الاحكام الشرعية التفصيلية لم تنزل بعد تمام هناك امور لابد من اقامتها وهناك امور تحتل التأجيل والتدرج فمما لا يمكن تأجيله هو بداية بذرة. بذرة الاستقلال الاقتصادي الاسلامي - [00:30:53](#)

وجود سوق مهما كان في بدايته ضعيفا ومهما كان قوامه من المهاجرين هذا امر ضروري يعني ما ينفعش الدولة الاسلامية تترك نفسها مرهونة او متعلقة باقتصاد هو خارجها هو بيد خارجها بيد عدوها - [00:31:24](#)

تمام لكن في ذلك حتى لو يعني لابد من وجود البذرة حتى لو كانت هذه البذرة ستعاني في نموها وفي ترقيها وفي صعودها تمام؟ طيب مثلا لو انك لو اننا نظرنا في هذا السوق فسنجد انه حرص النبي على انشائه يحقق هذا المعنى الذي تكلمنا فيه - [00:31:47](#)

مع انه العملة الاسلامية العملة الاسلامية لم تسك يعني لم تصدر عن الدولة الاسلامية الا بعد تخيلوا بعد كم سنة سيدنا عمر قول من الاقوال انت كويس عهد الملك ابن مروان تمام - [00:32:09](#)

الاموية يعني عبد الملك. يعني في طبعا ماشي كلام قبله. كويس شوفوا الاجابات يا جماعة يعني العملة الاسلامية لم تصدر الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وفاة النبي يعني النبي مات وقد نزل عليه قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ولم تكن الدولة الاسلامية اصدت ايه - [00:32:36](#)

عملتها صحيح هو في حديث يعني حديث عند ابن ماجة استخرج منه بعض العلماء انه قد يمكن ان يكون قد ضربت الدراهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا بعيد - [00:33:01](#)

وانما الخلاف بين المؤرخين الاقتصاديين على العملة الاسلامية دائر بين هذه الاقوال اما انه صك في عهد عمر رضي الله عنه ولما سك في عهد عمر صك على نحو المسكوكات الفارسية - [00:33:14](#)

يعني الدرهم الذي صك في عهد عمر نقش على نحو ما تنقش به الدراهم الفارسية وقيل ان عمر زاد فيه بعض الاقوال كالحمد لله او سبحان الله وقيل بعد ذلك ان عثمان زاد فيه بعض الاقوال وعلي زاد فيه بعض الاقوال - [00:33:31](#)

يعني لو طلعت احنا من الخلاف بتاع الناس المتخصصين ده فابكر الاقوال التي يمكن الاستناد اليها هو ان العملة الاسلامية في عهد سيدنا عمر وسكت شبيهة بالدراهم الفارسية والقول المؤكد بقى الذي لا لا يعني مرية فيه هو انه سك في عهد عبدالملك بن مروان سنة خمسة وسبعين هجرية. يعني بعد - [00:33:50](#)

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعة وسبعين باربعة وستين سنة طيب هذا يا جماعة الخير بهذا المفهوم ينبهنا الى انه مسألة العملة الاسلامية في حد ذاتها العملة الاسلامية في حد ذاتها - [00:34:14](#)

شيء مهم ولا مش مهم المهم صح المهم بس ايه المهم بس يتأجل ماشي المهم مش مهم طيب يعني الذي الذي نريد ان نصل اليه على الاقل انه انشاء السوق - [00:34:31](#)

مهم مهما كانت الاوضاع والظروف لكن العملة نفسها قد يكون اصدار العملة الاسلامية غير مهم طبعا اجابة هذا السؤال تحتاج الى تفصيل لانه زمان يا جماعة الخير كانت العملة تستمد قوتها من نفسها - [00:34:53](#)

يعني العملات التي كانت موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت مجموعة من العملات ليست عملة واحدة كان عندهم الدراهم الفارسية وهذه غالبا ما تكون من الفضة. وعندهم الدنانير - [00:35:13](#)

وهذه الدنانير غالبا ما تكون من الذهب وتكون من الروم الدرهم اصله فارسي المنقوش عليه صورة كسرى والدينار اصله ايه؟ رومي ومنقوش عليه صورة من قيصر وايضا داخل الدراهم هناك ايه - [00:35:25](#)

هناك مجموعات من الدراهم يعني هناك دراهم اجود من دراهم تمام ويعني من اراد مطالعة هذا الموضوع هناك يعني اا اوجز ذلك طبعا تكلم فيه المقرئ في تاريخ النقود وهو باب حتى تخصص فيه بعض من بعض المستشقين مسل استانليين بول - [00:35:45](#)

واوجزه يعني احسن ايجاز فيما رأيت العلامة الكبير الشيخ عبدالحى الكتاني في كتابه العظيم كتابه التراتيب الادارية نظام الحكومة النبوية هذا الكتاب يا جماعة كتاب عجيب كتاب عجيب. انا يعني الشيخ عبدالحى الكتاني احد اعلام المغرب طبعا - [00:36:06](#)

واحد حفاظه المثيرون للاعجاب والدهشة والاف هذا الكتاب وهو في الثلاثينات والافه في ثلاثين شهرا او عشرين شهرا لو لم تخني الذاكرة هذا الكتاب لو الفه احد الباحثين الان مع وجود جوجل والشملة والبواحث الالكترونية وقضى فيه عشر سنوات - [00:36:31](#)

ياخد دكتوراه امتياز مع مرتبة الشرف كتاب بديع عجيب الفه اصلا للرد على علي عبدالرازق في كتابه الاسلام واصول الحكم الذي يزعم فيه ان الاسلام ليس فيه نظام دولة فصار الشيخ يتتبع - [00:36:54](#)

كتابا آآ كتاب الخزاعي كتاب في آآ الدلالات السمعية يعني تتبع جاء الشيخ بكتاب قديم في بيان الحكومة الاسلامية ثم اضاف اليه وتوسع فيه واخرج كتابه التراتيب الادارية نظام الحكومة النبوية في مجلدين - [00:37:13](#)

طبع احيانا في مجلد واحد كبير كتاب رهيب جدا يدل على سعة علم الشيخ وقوة حفظه فاوجز في هذا الكتاب تاريخ اصدار النقود والخلاف التي فيها يعني هذا لمن احب ان يستزيد. لكن الذي اريد ان اقله الان انه العملات التي كانت موجودة في عهد النبي - [00:37:33](#)

وسلم اما عملات مضرورية في فارس او في الروم الفارق بينها وبين وضعنا الان انه هذه العملة كانت من الذهب او من الفضة فقوتها قيمتها في داخلها قوتها قيمتها في داخلها ذهب او فضة - [00:37:54](#)

تمام بخلاف الوضع في الزمن الذي نحن فيه الان في الزمن الذي نحن فيه الان الفلوس اللي في جيبك دي قوتها لا اجابة غير دقيقة ايوه في الدولة وفي الحكومة - [00:38:12](#)

الورقة هذه لو ما عليهاش رقم من البنك المركزي وتوقيع البنك المركزي لها قيمة الورقة تستمد قيمتها من الدولة التي اصدرتها ولذلك

الجنيه المصري غير الليرة التركية غير الليرة السورية غير الدولار الامريكي غير اليورو - 00:38:36

فكل عملة تستمد قوتها من الحكومة التي اصدرتها لو انت عملت تصميم لطيف كده على الفوتوشوب ونزلتها حد هيهتم بها صح اذا العملة المعاصرة عملة تستمد قوتها من ايه ان الحكومة التي اصدرت طب افرض بقى سقطت الحكومة - 00:38:58

اول حكومة غيرت العملة اول حكومة وقعت تحت احتلال وجاء قرار من الاحتلال بالغاء العمل بالعملة القديمة ايه اللي بيحصل تفقد قيمتها طبعا حقيقة يا جماعة الخير موضوع النقود هذا - 00:39:20

من اوسع ابواب سرقة المسلمين. سرقة كل الشعوب يعني لكن احس ان احنا مسلمين فبنتكلم عن سرقة المسلمين الان لانه ما الذي حصل الذي حصل ان الناس بعدما كانت تمتلك الذهب والفضة - 00:39:39

جاءت الحكومات واجبرتهم على اعطاء الذهب والفضة للحكومة واستبدالها بالاوراق التي اصدرتها فما الذي حصل كأن واحد بلطجي جه قال لك ايه هات كل اللي معك وخد مكانها هذه الاوراق - 00:39:54

انت طبعا علشان هو راجل بلطجي وآآ يعني وقوي على رأي طبيب الفلاسفة العفي ما حدش بياكل لقمته حصل ايه رحت مدي له كل اللي عندك وقال لك انت مش مصدقني ولا ايه! مش واسق في ولا ايه - 00:40:14

خد بس الورقة دي واي حد ما يرضاش يتعامل بالورقة دي ارجع لي وانا هشوفه وصار الناس في تحت الخوف العام يتعاملون بهذه الاوراق التي لا تمسل في نفسها قوة ولا قيمة - 00:40:28

وبعد شوية الاوراق دي بقت كروت. كروت البنك اللي احنا شايفينها. كروت ممغنطة تمام؟ الكارت انت ما تعرفش تعمله وما تعرفش تتصرف معه الكارت يخاطب الاجهزة ويعبر عنه حسابك في البنك - 00:40:44

وبالتالي صارت كل حركاتك مكشوفة ثم تطورنا فصارت هناك عملات افتراضية وتطورنا وصار هناك اكواد يو ار كود حقيقة انت تملك من ثروتك شيئا الواقع يا جماعة الخير حد فينا يملك من ثروته شيئا - 00:40:58

الان انت كل انت رغيف العيش اللي بتشتريه ولا كيس الرز اللي بتشتريه بيبقى مسجل عليك ان انت اشتريت الكيس الفلاني من المكان الفلاني في الساعة الفلانية واي تغير كده في حسابك البنكي تلاقي واحد جه قال لك تعال هنا من اين لك هذا - 00:41:17

يبقى انت فعلا ما الذي حصل؟ اذا هذه الاوراق النقدية وتطوراتها هي في حقيقتها يا جماعة الخير عملية سرقة عالمية لاموال الشعوب وكنوزها ولذلك احد التحديات الكبرى الان امام المسلمين هم كيف يتحررون من - 00:41:35

هذه العملات طبعا كيف يتحررون من سيد العملات اللي هو الدينار ثم كيف يتحررون من هذه العملات لانها في حقيقتها هي دليل السرقة التي سرقت بها اموالهم وكنوزهم واثرواتهم فلذلك لما نيجي نجابو على سؤال العملة الاسلامية الان صارت ضرورة ولا لم

تصر ضرورة - 00:41:57

الان هذا امر يحتاج الى كلام كثير طبعا نتركه للاقتصاديين علشان احنا مش في درس اقتصاد. لكن اريد القول لا ينبغي ان نقيس مسألة صدور العملة الاسلامية في عهد عمر او في عهد عبدالملك بن مروان - 00:42:22

على واقعنا الان لانه في ذلك الزمن انت صحيح ماسك درهم فارسي او ماسك دينار رومي لكن هذا الدينار ثروة في نفسه وانت تملك ثروته قوتك في يدك لا يستطيع احد ان ينزعها منك - 00:42:43

ولا يستطيع احد ان يراقبك فيها. اما الان حيث كانت هذه النقود اوراق صادرة وكل ورقة عليها رقم او حيث كانت ارقاما على الشاشات في حسابك في البنك او كروت ممغنطة او ارقام افتراضية او - 00:43:00

كل هذا جعل منك شخص فقيرا عاريا يتحكم في ثروتك بضغطة زر يعني زمان الحاكم لو كان يريد ان يصادر اموال احد ماذا كان يفعل كان يفتش البيت ياخذ الفلوس اللي موجودة في البيت - 00:43:13

اذا كنت ذكيا واستطعت ان تخبى بعض اموالك ما لم يستطيع ان يصل اليها اذا كنت صلبا وصمدت تحت التعذيب وما اعترفتش انت خبيت الفلوس فين لن يستطيع ان يصل اليها. لكن الان - 00:43:34

وهو قاعد على المكتب بتاعه بالابليكيشن اللي في ايده بيقل لك حسابك البنكي وساعة اذ تجد نفسك ايه عاريا لا لا الكيو ار شغال

ولا كارت البنك شغال ولا فبالتالي - 00:43:48

ايجاد الاستقلال الاقتصادي هو في حد ذاته مطلب اما التفاصيل اما المظاهر الاقتصادية المعبرة عن هذه الثروة فهذه الامور التي يمكن ان تؤجل يعني لم يؤجل النبي انشاء السوق لكن تأجل نزول - 00:44:06

تحريم الربا وكذلك الاحتكار وكذلك الاحكام الخاصة معملش هي هذا المجلس مجلس معقد شوية عشان دخلنا فيه. باب الاقتصاد المهم الفكرة العامة تكون واضحة حد مش فاهم يا جماعة الخير - 00:44:25

طيب الحمد لله يعني انا هصدق ان انتم فاهمين يعني والامور تمشي. طيب صلوا على النبي الامر المهم الذي يغفل الناس عنه في الاسواق وهذا امر يعني يجب ان اه نركز عليه الان - 00:44:41

هو آ قول النبي صلى الله عليه وسلم من دخل الى السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت - 00:45:01

كتب الله له الف حسنة وحط عنه الف خطيئة لماذا يا جماعة الخير لماذا هذا الاجر الكبير على هذه الكلمة البسيطة في دخول السوق ايوه احسن الله اليك لان السوق هو مكان - 00:45:14

يغفل الناس فيه عن ذكر الله فلذلك من يذكر الله في الاماكن وفي الاوقات التي يغفل فيها عن ذكره فان له من الاجر فوق ما له من الاجر في الاماكن التي يعتاد ان يذكر الله فيها - 00:45:40

بل ويقول الشيخ المباركفوري شارح الترمذي في تحفة الاحواز يقول لان لان الاسواق سلطنة الشياطين موقع يعني ايه القصر الرئاسي بتاع الشيطان هو الاسواق لانه هذه الاسواق يكون فيها كل شيء - 00:45:57

من الغش ومن الحلف بالله كذبا ومن المناورة على السلع على السلع وسوق السلعة ومن الغفلة عن ذكر الله ومن تأخير الصلاة فلذلك الاسواق هذه اماكن ايه؟ اماكن خاصة اماكن من اهل الدنيا. طبعا طبعا اسواق اليوم غير اسواق زمان - 00:46:22

احنا دلوقتي اسواق اليوم المولات مسلا بقت مش بس مراكز بيع وشراء لأ بقت مراكز ترفيهي تمام فالان الاسواق فيها سينمات وفيها ملاعب وفيها ملاهي وفيها اماكن اقيمت لعصيان الله جل وعلا - 00:46:45

ومن الاشياء التي اقيمت لعصيان الله جل وعلا في هذا الزمن المراكز الرياضية الجيم هذه هذه في زماننا هذا اقيمت لعصيان الله تبارك وتعالى يعني العقلية التي قررت انه ملابس المرأة الرياضية يجب ان تكون عارية ويجب ان تكون ضيقة - 00:47:06

وانه المرأة قد يدربها رجل وتكشف ما هذا ما هذا الذي حصل في زماننا والله يعني هذه اماكن ينبغي على المسلم ان يلتمس رضا الله تبارك وتعالى فايه لا يطيل المكث في الاسواق - 00:47:25

طيب الامر الثاني الذي يتعلق بالسوق ايضا هو شراء سيدنا عثمان رضي الله عنه بئر روما هذه بئر كانت ملكا لرجل يهودي تمام وطبعا انتم تعرفون الماء هو المورد الاستراتيجي الاول. يعني اذا ذكرنا انه النفط هو عصب الاقتصاد الحالي فالنفت هذا هو عصب

الاجهزة. يعني عصب السيارات - 00:47:45

عصب المصانع لكن الماء هو المورد الاستراتيجي الاول. فهذه البئر كانت موجودة لرجل كانت ملكا لرجل من اليهود فكان المسلمون اما ان يشتروا الماء من اليهود واما ان يطلبوا الماء من ابار مالحة وكانت خارج المدينة - 00:48:13

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر رومة وله الجنة اشتراها سيدنا عثمان من ماله واعطاها للمسلمين. يعني اوقفها على المسلمين. فصارت هذه من مناقب سيدنا عثمان رضي الله عنه - 00:48:31

وطبعا هنا يجب ان نتذكر هو ما ما نسميه يعني باصطلاحنا المعاصر دور رجال الاعمال في نهضة الدول بالعلم والمال يبني الناس مجدهم. لم يبني مجد على جهل واخلال فطبعا نحن كنا زكرنا لو نتذكرون في آ في حديثنا عن الفترة المكية بداية البعثة -

00:48:49

دور رجال الاعمال في اقامة الدعوات ذكرنا من من من رجال الاعمال اقام دعوة الاسلام في بداية البعثة سيدنا ابو بكر والسيدة خديجة رضي الله عنهما قلنا ان سيدنا ابو بكر السيدة خديجة - 00:49:12

هؤلاء كانوا الممول الاول للدعوة الاسلامية تمام وابو بكر رضي الله عنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر يعني لم ينتفع النبي بمال ما انتفع بهم او مال ابي بكر. ورأينا كيف ان ابا بكر كان يعتق المسلمين وكان ينجيه من الاضطهاد وغير ذلك - [00:49:41](#)

الان نحن امام طبعا سيدنا ابو بكر في هذه اللحظة رجل فقد ماله كله في الهجرة الان نحن امام ظهر معنا سيدنا عثمان بن عفان وهو يشتري بنر روما ويجعله للمسلمين - [00:50:02](#)

وهذه يا جماعة الخير امر فارق ايضا بين الدين بين الاسلام وبين غيره من المناهج الوضعية الاسلام لانه يملأ المسلم ويعبأ المسلم بوجود الدار الآخرة فلذلك سرعان ما يجد من اهله من تسخو نفسه وتجوّد - [00:50:17](#)

بما عندها من المال بدون انتظار مكسب في الدنيا طبيعة رجال الاعمال وطبيعة رجال المال انه لا ينفق شيئا الا اذا تيقن انه يعود عليه لاضعاف ما انفقه المسلم عنده عالم اخر اسمه الدار الآخرة - [00:50:37](#)

الجنة. فلذلك بمقياس الدنيا الذي فعله سيدنا عثمان بن عفان اسمه ايه تبرع تطوع لكن بمقياس الآخرة وبمقياس المسلم اشترى الجنة بالدنيا والمجتمع الاسلامي لما فيه من هذا الشعور الاسلامي القوي كثيرا ما يحل مشكلاته بهذا الشعور الاخروي. يعني القصة المشهورة - [00:50:57](#)

سيدنا ابي الدحداح اتين من الصحابة يعني وقع بينهم الخلاف على نخلة. فيه واحد زارع نخلة والثاني بستانه على حد هذه النخلة فاراد ان يتنازل له صاحب النخلة عنها صاحب النخلة ابي - [00:51:22](#)

تمام فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها ولك نخلة في الجنة تمام؟ فابي الصحابي طبعا هو يعني لم يفهم هذا على انه امر من النبي صلى الله عليه وسلم لو لو انه امر لتركه - [00:51:44](#)

لكن هو يعني ايه شايف ان ده اقتراح من النبي صلى الله عليه وسلم فماذا فعلت؟ قام صحابي اسمه ابو الدحداح وقال له ان عندي حائطا. حائطا يعني بستان في المدينة - [00:52:02](#)

ما رأيك لو اخذته بنخلتك انا هسيب لك البستان ده وانت وهاخذ النخلة دي قال له ماشي فاخذ النخلة وترك البستان واعطاها للصحابي الذي كان يريد ان يدخلها. لماذا؟ لانه سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:16](#)

دعها ولك بها نخلة في الجنة. وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله بعت حائطي بتلك النخلة الي نخلة في الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:35](#)

كم من رزق رداح يعني ثقيل في الجنة لابي الدحداح طيب سيدنا ابو الدحداح بقى ايه؟ دخل على دخل الحديقة بتاعته او البستان بتاعه الامراض قاعدة طبعا يعني الناس عندهم حديقة وبستان - [00:52:50](#)

فقال لها يلا قومي من هنا انصرفي فاني قد بعت هذا البستان بنخلة في الجنة دلوقتي لو واحد داخل على مراته قال لها انا بعت البيت اللي احنا ساكنين فيه ده بنخلة في الجنة هتعمل ايه - [00:53:08](#)

جوزي اتجنن يا جماعة فقالت ام الدحداح ربح البيع يا ابا الدحداح وتركك الايه فالامتلاء المجتمع الاسلامي استحضر الآخرة وتعلقه بالجنة كثيرا ما كان يحل المشكلات الدنيوية التي قد تعجز الدول على حلها. يعني كثير من الدول حتى المعاصرة تأتي في لحظات

تضطر ان تقترض من رجال المال والاعمال - [00:53:21](#)

تضطر ان تقرض البنوك اموالا ورغم انها تعرف انه هذا قد يؤثر على الاقتصاد تأثيرا سلبيا لكن لكي تدور عجلة البنوك يتابع منكم مسلا ازمة مالية في الفين وثمانية او في غيرها لانه الاقتصاد الرأسمالي يعني الاقتصاد الرأسمالي عنده دورة كده تسمى دورة الكساد يعني

دورة - [00:53:56](#)

بصورة طبيعة الهيكله الرأسمالية للاقتصاد ان هي كل كام سنة تنتج ازمة ولما تنتج ازمة يجب ان تتدخل الدولة. ولما تتدخل الدولة عمليا اللي بتعمله هي ان تأخذها من اموال الفقراء لتعطيها الاغنياء - [00:54:13](#)

يعني ده في خلاصة الايه بخلاصة الموقف هذا الذي يحصل فيزداد الاغنياء غنى ويزداد الفقراء فقرا بسبب الازمات التي سببها جشع

الاغنياء وضمع الاغنياء فالمجتمع الاسلامي لم يكن كذلك المجتمع الاسلامي كان حضور الاخرة - 00:54:28

يؤدي الى حل بعض هذه المشكلات بمجرد وجود الدار الاخرة تمام طيب وذكرنا بعد ذلك اذا يعني ما اريد ان اقله هنا في مسألة انشاء السوق وفي مسألة بنر روما - 00:54:50

هو انه امتلاك الموارد الاقتصادية وبناء بذرة اقتصادية للاستقلال الاقتصادي امر مهم وعاجل لا يحتمل التأجيل. حتى لو كانت التفاصيل هي التي تحتمل التأجيل وهي التي لم تكتمل بعد. حتى لو كان التصور النهائي للاقتصاد الاسلامي لم يتكون بعد -

00:55:07

تمام؟ برضه كثير من الناس اه يعني يقعون في هذه المشكلة. يقول لك انت ايه تصورك للمستقبل ايه تصورك ايه برنامجك التفصيلي؟

ايه رؤيتك بعد خمس سنين بعد عشر سنين؟ لا توجد دولة ولا ثورة بنيت على هذا النحو يا جماعة الخير - 00:55:25

دولة الاسلام وعلى رأسها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن التصورات التفصيلية قائمة ولا جاهزة في بدايتها ولا توجد اصلا

دولة يعني كانت بعد عشر خططت بعد عشر سنين لما كانته - 00:55:41

يعني ووضعها بعد عشر سنين كان هو ما خططته. لا يوجد شيء من ذلك الاصل ان تتمسك او يعني تتمكن من زمام الامور وان

تستطيع يكون لك تتمكن على تنفيذ الاحكام وعلى تنفيذ الشرائع التي جاء بها الاسلام. هذا هو الاصل - 00:55:59

هذا هو الاصل طيب ما وقع بعد ذلك في السنة الاولى من الهجرة هو زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة بنت ابي بكر الصديق

طبعاً زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة - 00:56:17

يفتح معنا موضوع تعدد الزوجات موضوع تعدد الزوجات ده نؤجله ان شاء الله للمرة القادمة عشان يبقى عندنا طاقة نكلم الاخوات

في موضوع تعدد الزوجات فلذلك آآ يعني نقف هنا في هذا المجلس - 00:56:38

عند هذه ونبدأ ان شاء الله في مسألة زواج النبي بعائشة ولماذا تعددت زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك كيف بدأت سرايا

النبي صلى الله عليه وسلم؟ اه مما يجب ان اقله وقد اه - 00:56:56

وقد نسيت نسيت ان اذكره في مكانه هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اول قدومه للمدينة اجري احصاء لاهل المدينة اجري احصاء

لاهل المدينة والمقصود من اجراء الاحصاء هو اعد المقاتلين - 00:57:10

الذين كان يمكنهم ان يقاتلوا. وايضا يجب ان اشير الى امر سيمثل معنا آآ مفتاحا في كل السيرة النبوية يا جماعة الخير المجتمع اه

المجتمع قديما بما في ذلك المجتمع الاسلامي لم يكن ينقسم الى مدنيين وعسكريين - 00:57:29

تمام كان كل من بلغ الحلم مقاتلا عند المسلمين وعند غير المسلمين. كل من بلغ الحلم يعتبر ايه مقاتلا وعشان كده طبعاً اذا فهمت هذا

اذا فهمت هذا فهمت لماذا مثلاً عاقب النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة بقتل المقاتلة - 00:57:48

بقتل المقاتلة يعني قتل الذين بلغوا الحلم منهم لماذا؟ لان كل الذين بلغوا الحلم يعتبر مقاتلين في هذه المجتمعات تمام فكان

المقاتلون في الدولة الاسلامية في ذلك الوقت حوالي الف وخمسمية - 00:58:13

يعني احنا بنتكلم عن مجتمع قليل وضعيف وعدديا ولكن الف وخمسمية دول هم خيرة خلق الله في ارضه من هؤلاء الالف وخمسمية

بدأت المعارك التي ستغير وجه التاريخ نحن ان شاء الله في المجلس القادم سنبدأ في الحديث عن السرايا. السرايا يعني الحركات

العسكرية والفرق العسكرية الاولى التي بدأت - 00:58:33

تنطلق من المدينة المنورة وماذا كانت اغراضها وهل كانت من المهاجرين وحدهم ام تعاون فيها المهاجرون والانصار تمام؟ فقط اريد

ان يعني الفت انظاركم الى انه هذا العدد القليل اذا كان عددا مستوفيا للايمان ومتخذا - 00:59:02

للاسباب فانه عدد تقوم به دولة عظيمة كالدولة الاسلامية وسنرى من عجائب المجاهدين في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم ان النبي

كان واثقا في رجاله وفي جنده الى الدرجة التي - 00:59:23

كان يخرجهم فيها الى المعارك والواحد منهم تمويهه تمره هذه هذا تمويهه وكانوا يخرجون الى المعارك ولا يملكون احذية حتى

كانت تنهرا احذيتهم فكانوا يلفون اقدامهم بالرقاع ولذلك بعض غزواتهم سميت ذات الرقاع - 00:59:41

يعني المجاهدين لما بدأوا يجاهدون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يجاهدون وهم على حال بائس جدا من الفقر والحاجة تمام ذكرت لكم حديث جابر وهو يقول تمرّة - [01:00:09](#)

التابعي يسأله امرأة وما تغني التمرة. يعني التمرة دي كيف تقيم شأن مجاهد محارب مقاتل فكان يقول جابر رضي الله عنه لقد وجدنا اثرها لما فقدناها يعني وكمان ما كانش عندهم تمرّة لكل يوم - [01:00:27](#)

يعني الان احنا سناتي ان شاء الله لهذه المشاهد العظيمة لكن انا اريد ان اخبرك ان الالف وخمسمية دول نوع مختلف من الناس نوع ممكن يدخلوا معارك كبيرة بلا طعام - [01:00:49](#)

وبلا ثياب وبلا يعني نعال ينتعلون بها هذه هي العظمة يا جماعة هذه هؤلاء هم اجدادنا طبعاً نحن نرى من قبص من نورهم الان كما ترى في غزّة هؤلاء قبسوا من نورهم كيف ترى المجاهد يطوي على الجوع ويصبر ومع ذلك يقاتل - [01:01:04](#)

سمعت بالامس آآ الرجل الذي في جبالية المحاصرة من سبعين يوم واستطاع ان يهجم بسكين فقتل ضابطاً وثلاثة جنود وغنم اسلحته معاد انا نتوق للسن بكم. انتم عارفين الشيخ القرضاوي كان له قصيدة يقول فيها يا امتي وجب الكفاح فدع التشدد والصياح - [01:01:28](#)

بدأ التقاعس ليس يغنيك التقاعس نسيت البيت يعني. المهم وفيها يقول لابد من صنع الرجال ومثله صنع السلاح لابد من صنع الرجال ومثله صنع السلاح وصناعة الابطال علم في التراث له اتضاح - [01:01:55](#)

لا تصنع الابطال الا في مساجدنا الفساح في روضة القرآن في ظل الاحاديث الصحاح اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيّدنا علماً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:16](#)

احياء جيل على خطى السابقين - [01:02:33](#)